حــــوائج الناس

الحمد لله أرشد وهدى ووفق من شاء من عباده للهدى أحمده سبحانه وأشكره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينًا محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد

عباد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسرٍ أو يضع عنه ) مسلم ، وقال أيضا ( المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجةِ أخيه كان الله في حاجته ومن فرجّ عن مسلم كربة فرَّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة ) متفق عليه ، فلا يظلمه بأي نوع من الظلم ، ولا يسلمه أي لا يسلمه لمن يظلمه يدافع عنه ويحميه من شره ، وقال أيضا ( لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجةٍ وأشار بأصبعه أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين ) صححه الألباني ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ( من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسرٍ يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من مشى في حاجةِ أخيه حتى يثبتها له أظله الله عز وجل بخمسةٍ وسبعين ألف ملك يصلون عليه ويدعون له إن كان صباحاً حتى يُمسي وإن كان مساءً حتى يصبح ولا يرفع قدماً إلا حط الله عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة ) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته ) صححه الألباني 0

عباد الله : من صفات الأنبياء والرسل والصالحين وأهل الخير نفع الناس والسعي في كشف كروبهم ، فيوسف عليه السلام أحسن لإخوته الذين رموه في البئر، فأحسن إليهم وجهزهم بجهازهم ، ولم يبخسهم شيئًا منه ، وموسى عليه السلام لما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ، ووجد من دونهم امرأتين مستضعفتين ، أحسن إليهما فرفع الحجر عن البئر وسقى لهما حتى رويت أغنامهما ، وخديجة بنت خويلد رضي الله عنها تقول في وصف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ( إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ) ، وأشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم إذا سُئل عن حاجة لم يرد السائل عن حاجته ، يقول جابر رضي الله عنه ( ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا قط ، فقال : لا ) ، أما نبلاء الإسلام وأعلام الأمة فشأنهم قضاء الحوائج ، يقول ابن القيم عن ابن تيمية رحمهما الله ( كان شيخ الإِسلام يسعى سعيًا شديدًا لقضاء حوائج الناس ) ، بهذا جاء الدين : علم وعمل ، عبادة ومعاملة 0

عباد الله : الإِحسان يمتد إلى الحيوان ، قال صلى الله عليه وسلم ( إن امرأة بغيًا، رأت كلبًا في يوم حار يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش ، فنزعت له بموقها فغفر لها ) ، وعلى العكس امرأة تعدت وظلمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعًا ، فدخلت فيها النار ، لا هي أطعمتها ولا سقتها حين حبستها ، ولا هي أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض ) 0

عباد الله : قال النبي صلى الله عليه وسلم ( من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه ) ،

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم والحمد لله رب العالمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنَّ محمدًا عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد

عباد الله : المعروف ذخيرة يبقى إلى الأبد ، والسعي في شئون وحوائج الناس زكاة أهل المروءات ، ومن المصائب عند ذوي الهمم عدم قصد الناس لهم في حوائجهم ، يقول حكيم بن حزام t ( ما أصبحت وليس على بابي صاحب حاجة ؛ إلا علمت أنها من المصائب ) ، وأعظم من ذلك أنهم يرون أن صاحب الحاجة مُنْعِمٌ وَمُتَفَضِلٌ على صاحب الجاه حينما أنزل حاجته به ، يقول ابن عباس رضي الله عنهما ( ثلاثة لا أكافئهم : رجل بدأني بالسلام ، ورجل وسع لي في المجلس ، ورجل اغبرت قدماه في المشي إليَّ إرادة التسليم عليَّ ، فأما الرابع فلا يكافئه عني إلا الله ، قيل : ومن هو؟ قال : رجل نزل به أمر فبات ليلته يفكر بمن ينزله ، ثم رآني أهلاً لحاجته فأنزلها بي ) 0

عباد الله : الإِحسان إلى المخلوقين ومسايرة الضعفاء والمساكين دليل على طيب المنبت ، ونقاء الأصل ، وصفاء القلب ، وحسن السريرة ؛ ومن سعى في نفع إخوانه المسلمين والإِحسان إليهم فليبشر بالأجر العظيم والثواب الجزيل ، لأن السعي في قضاء حوائج الناس من الأخلاق الإسلامية العالية الرفيعة التي ندب إليها الإسلام وحث المسلمين عليها , وجعلها من باب التعاون على البر والتقوى الذي ، قال تعالى ( وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) 0

عباد الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم وتمسكوا بكتاب ربكم ، وعليكم بجماعة المسلمين فإن يد الله مع الجماعة ومن شذ عنهم شذ في النار ، عباد الله ادعوا الله وانتم موقنون بالإجابة ، اللهم اعز الإسلام والمسلمين وانصر عبادك الموحدين المجاهدين الصادقين في كل زمان ومكان يا رب العالمين ، اللهم آمنا في أوطاننا ، وأصلح اللهم ولاة أمورنا ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين وخذ بيده لما فيه نصرة الدين والوطن ، اللهم اجعله هاديا مهديا وارزقه بطانة صالحة ناصحة يا رب العالمين ، اللهم ووفق نائبه وإخوانه وأعوانه لما تحب وترضى يا رب العالمين ، اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا وجميع المسلمين يا رب العالمين ، اللهم وأصلح النية والذرية والزوجة يا رب العالمين ، اللهم تجاوز عن خطئنا وزللنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ، اللهم أهد شبابنا شباب المسلمين يا رب العالمين ، وقوموا إلى الصلاة يرحمني ويرحمك الله0